سلسلة أصدقاء البيئة

وردة المدرسة

تأليف: محمد يونس هاشم

ريشة : هند عبد الغفار محمد

هاشم ، محمد يونس
السلسلة النفسية في ثورات مصر الحديثة
تأليـــــــف : محمد يونس هاشـم
الجيـــــــزة: دار زهور المعرفة والبركة
١٦ ص ، ٢٤ × ١٧ سم
تدمـــــــك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٥١٧٢ ١٨١
١- قصص الأطفال (تاريخية)
٢- القصص العربية
أ- عبد الغفار هند
ب- العنـــــوان : ٨١٣,٠٢
رقـــم الإيداع : ٢٣٢٧٧/ ٢٠١٥
الترقيم الدولي: ٩٧٨ - ٩٧٧ - ٥١٧٢ - ١٨ - ١

السلسلة النفسية في ثورات مصر الحديثة

محمد يونس هاشم

رسوم هند عبدالغفار

دار زهور المعرفة و البركة
١٢٧ ش أثر النبي - مصر القديمة - القاهرة
ت : ٠١٠٠٠٧٤١١٦٤ - ٠١٢٢٩٠٦٩٣١٨

فِي يَوْمِ 21 مَارِس طَلَبَ الأسْتَاذُ مِنْ تَلامَذَتِهِ أَنْ يَكْتُبُوا مَوْضُوعَ تَعْبِيرٍ عَنِ الأمِّ، وَحَدَّثَهُمْ كَثِيرًا عَنْ فَضْلِ الأمِّ وَحُقُوقِهَا، لَكِنَّ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ قَالَهُ الأسْتَاذُ تَوَقَّفَتْ مَرْيَمُ أَمَامَهُ طَوِيلا كَانَ الشَّاعِرُ يَقُولُ فِيهِ:

* الأمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا
أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأعْرَاقِ.

أَخَذَتْ مَرْيَمُ تُفَكِّرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يُشَبِّهُ فِيهِ الشَّاعِرُ الأُمَّ بِالْمَدْرَسَةِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : إِذَا كَانَتِ الأُمُّ كَالْمَدْرَسَةِ فَلِمَاذَا لا تَكُونُ الْمَدْرَسَةُ هِيَ الأُخْرَى كَالأُمِّ؟ وَيَجِبُ أَنْ نُقَدِّمَ لَهَا – نَحْنُ الطُّلاَبَ – هَدِيَّةً فِي عِيدِ الأُمِّ.

فَكَمَا أَنَّ الأُمَّ تُشْرِفُ عَلَى تَغْذِيَتِنَا وَصِحَّتِنَا وَتَرْبِيَتِنَا، وَنَظَافَةِ بَيْتِنَا فَإِنَّ الْمَدْرَسَةَ أَيْضًا تُعَلِّمُنَا الْعُلُومَ الْمُفِيدَةَ وَالْمَعَارِفَ النَّافِعَةَ ، وَنُمَارِسُ فِيهَا الأَنْشِطَةَ الْمُمْتِعَةَ ، أَنَا أُحِبُّ مَدْرَسَتِي كَثِيرًا كَمَا أُحِبُّ أُسْرَتِي ، وَكَمَا سَأُقَدِّمُ هَدِيَّةً لأُمِّي فِي عِيدِ الأُمِّ لابُدَّ أَنْ أُقَدِّمَ هَدِيَّةً لِمَدْرَسَتِي.

فَكَّرَتْ مَرْيَمُ كَثِيرًا فِي هَدِيَّةٍ مُنَاسِبَةٍ تُقَدِّمُهَا لِلْمَدْرَسَةِ فِي عِيدِ الأُمِّ.
وَأَخِيرًا اهْتَدَتْ إِلَى فِكْرَةٍ مُنَاسِبَةٍ وَهِيَ أَنْ تَزْرَعَ فِي الْمَدْرَسَةِ وَرْدَةً جَمِيلَةً تُزَيِّنُهَا بِهَا؛ فَعَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَدْرَسَةَ مَلِيئَةٌ بِالأَشْجَارِ إِلا أَنَّهَا لَمْ يَكُن بِهَا أَيُّ وَرْدٍ أَوْ زَهْرٍ.

عَرَضَتْ مَرْيَمُ الْفِكْرَةَ عَلَى أَبِيهَا فَرَحَّبَ بِهَا وَشَكَرَهَا عَلَيْهَا، وَذَهَبَ مَعَهَا إِلَى مَشْتَلٍ قَرِيبٍ وَاشْتَرَيَا وَرْدَةً جَمِيلَةً فِي أَصِّيصٍ لِتَزْرَعَهَا فِي الْمَدْرَسَةِ.

زَرَعَتْ مَرْيَمُ الوَرْدَةَ فِي حَوْضِ الزَّرْعِ الْمُوَاجِهِ لِمَدْخَلِ الْمَدْرَسَةِ؛ لِيَرَاهَا كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْمَدْرَسَةَ. سَعِدَ التَّلامِيذُ وَالأَسَاتِذَةُ وَالزَّائِرُونَ بِهَذِهِ الوَرْدَةِ الْجَمِيلَةِ ذَاتِ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ و تَسَاءَلُوا عَمَّنْ زَرَعَهَا، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَتِهِ.

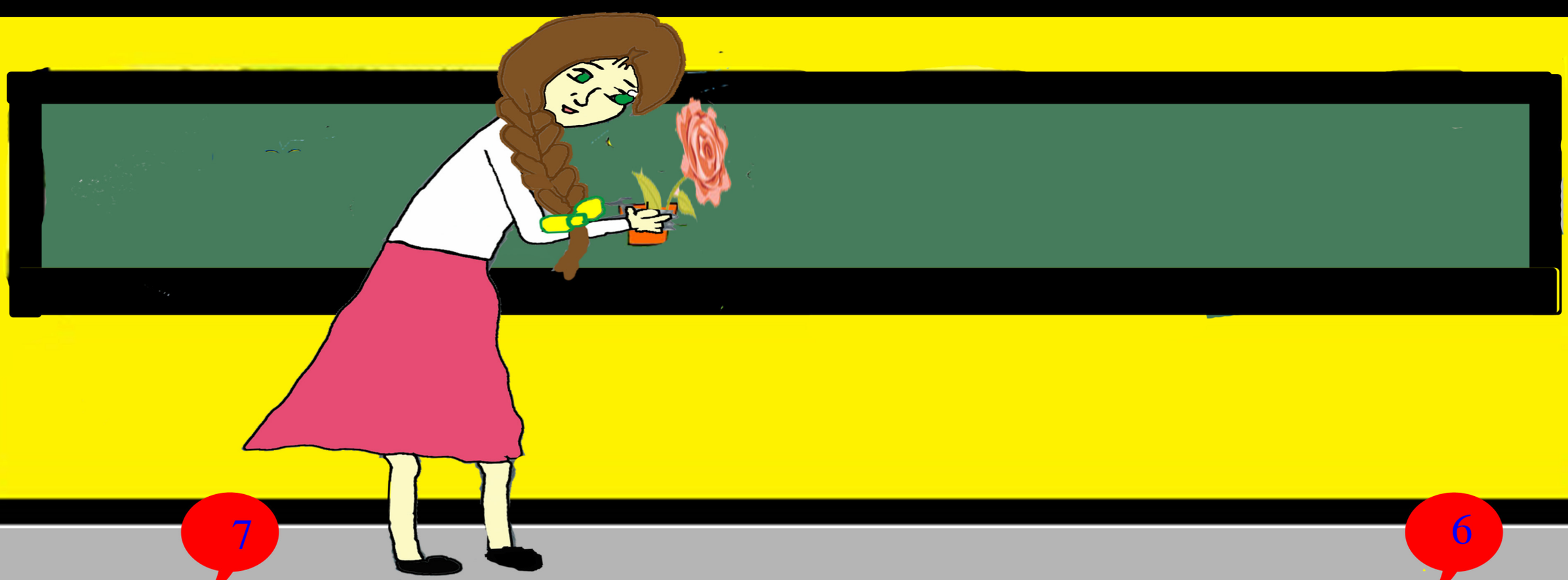

زَرَعَتْ مَرْيَمُ الوَرْدَةَ فِي حَوْضِ الزَّرْعِ .
ذَاتَ صَبَاحٍ وَبَيْنَمَا كَانَتْ مَرْيَمُ تَخْطُو أُولَى
خُطُوَاتِهَا دَاخِلَ الْمَدْرَسَةِ أَلْقَتْ نَظْرَةً كَعَادَتِهَا
عَلَى الوَرْدَةِ الْجَمِيلَةِ، وَإِذَا بِهَا تُفَاجَأُ بِعَدَمِ
وُجُودِ الوَرْدَةِ ... لَقَدْ قَامَ وَاحِدٌ بِقَطْفِهَا.

حَزِنَتْ مَرْيَمُ كَثِيرًا عَلَى الوَرْدَةِ، كَمَا حَزِنَ كُلُّ
التَّلَامِيذِ وَالأَسَاتِذَةِ عَلَيْهَا فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يُحِبُّونَهَا
وَيَسْعَدُونَ بِرُؤْيَتِهَا، وَتَسَاءَلُوا عَمَّنْ قَطَفَهَا وَحَرَمَ
الْمَدْرَسَةَ مِنْ مَنْظَرِهَا الْجَمِيلِ، وَرَائِحَتِهَا الطَّيِّبَةِ

وَلَمَّا كَانَتِ الوَرْدَةُ قَدْ أَصْبَحَتْ تُمَيِّزُ الْمَدْرَسَةَ لِدَرَجَةِ أَنَّ بَعْضَ زَائِرِي الْمَدْرَسَةِ كَانُوا يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا"مَدْرَسَةَ الوَرْدَةِ" لِذَا فَإِنَّ مُدِيرَةَ الْمَدْرَسَةِ أَلْقَتْ كَلِمَةً فِي الإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ حَكَتْ فِيهَا قِصَّةَ الوَرْدَةِ وَصَاحِبَتِهَا، وَأَدَانَتْ جَرِيمَةَ قَطْفِهَا.

بَعْدَ نِهَايَةِ الطَّابُورِ اقْتَرَبْ مِنْ مَرْيَمَ تِلْمِيذٌ مِنْ تَلامِيذِ الْمَدْرَسَةِ لا تَعْرِفُهُ و اعْتَذَرَ عَنْ قَطْفِهِ لِلْوَرْدَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ سَبَبَ قَطْفِهِ الوَرْدَةَ هُوَ حُبُّهُ لَهَا، وَرَغْبَتُهُ فِي الاحْتِفَاظِ بِهَا ، وَلَكِنَّهُ فُوجِئَ بُذُبُولِهَا بَعْدَ فَتْرَةٍ مِنْ قَطْفِهَا، وَلَمْ يَعُدْ لَهَا الشَّكْلُ الْجَمِيلُ الَّذِي كَانَ يُمَيِّزُهَا، وَلا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي كَانَتْ تَنْبَعِثُ مِنْهَا.

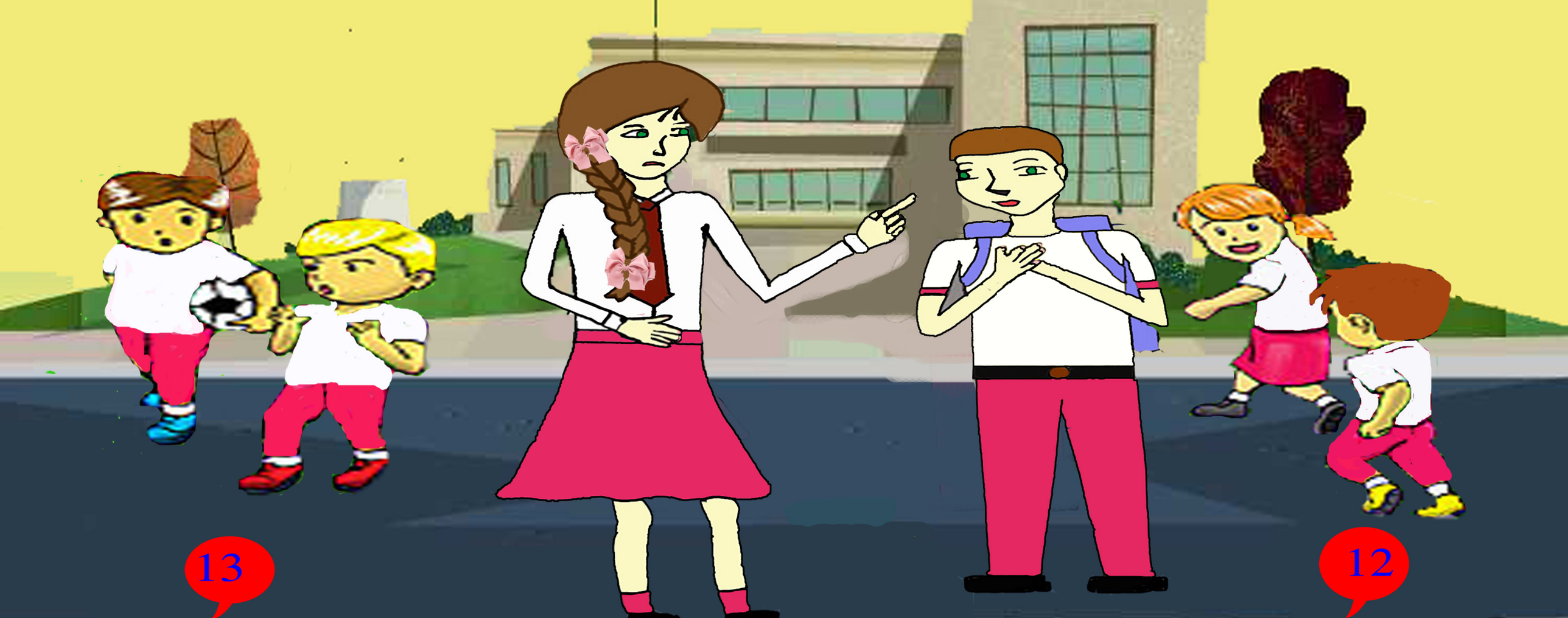

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي فُوجِئَتْ مَرْيَمُ بِعَشَرَاتِ التَّلامِيذِ يَحْمِلُونَ أُصُصَ وَرْدٍ مُخْتَلِفَ الأَشْكَالِ وَالأَلْوَانِ وَقَرَّرُوا زِرَاعَتَهُ بَدَلًا مِنَ الوَرْدَةِ الْمَقْطُوفَةِ، وَالْعَجِيبُ أَنَّ نَدِيمَ الَّذِي قَطَفَ الْوَرْدَةَ كَانَ فِي مُقَدِّمَةِ هَؤُلاءِ التَّلامِيذِ الَّذِينَ يَزْرَعُونَ الْوَرْدَ.

وَلَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى امْتَلأَتِ الْمَدْرَسَةُ بِالْوُرُودِ وَالأَزْهَارِ الَّتِي زَرَعَهَا الطُّلابُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِيهَا، وَالْعَجِيبُ أَنَّ كُلَّ الطُّلابِ كَانُوا يَرْعَوْنَ الْوَرْدَ وَيُحَافِظُونَ عَلَيْهِ.

وَتَغَيَّرَ اسْمُ الْمَدْرَسَةِ فَأَصْبَحَ اسْمُهَا " مَدْرَسَةَ الْوَرْدِ " بَعْدَ أَنْ كَانَتِ اسْمُهَا " مَدْرَسَةَ الوَرْدَةِ " .